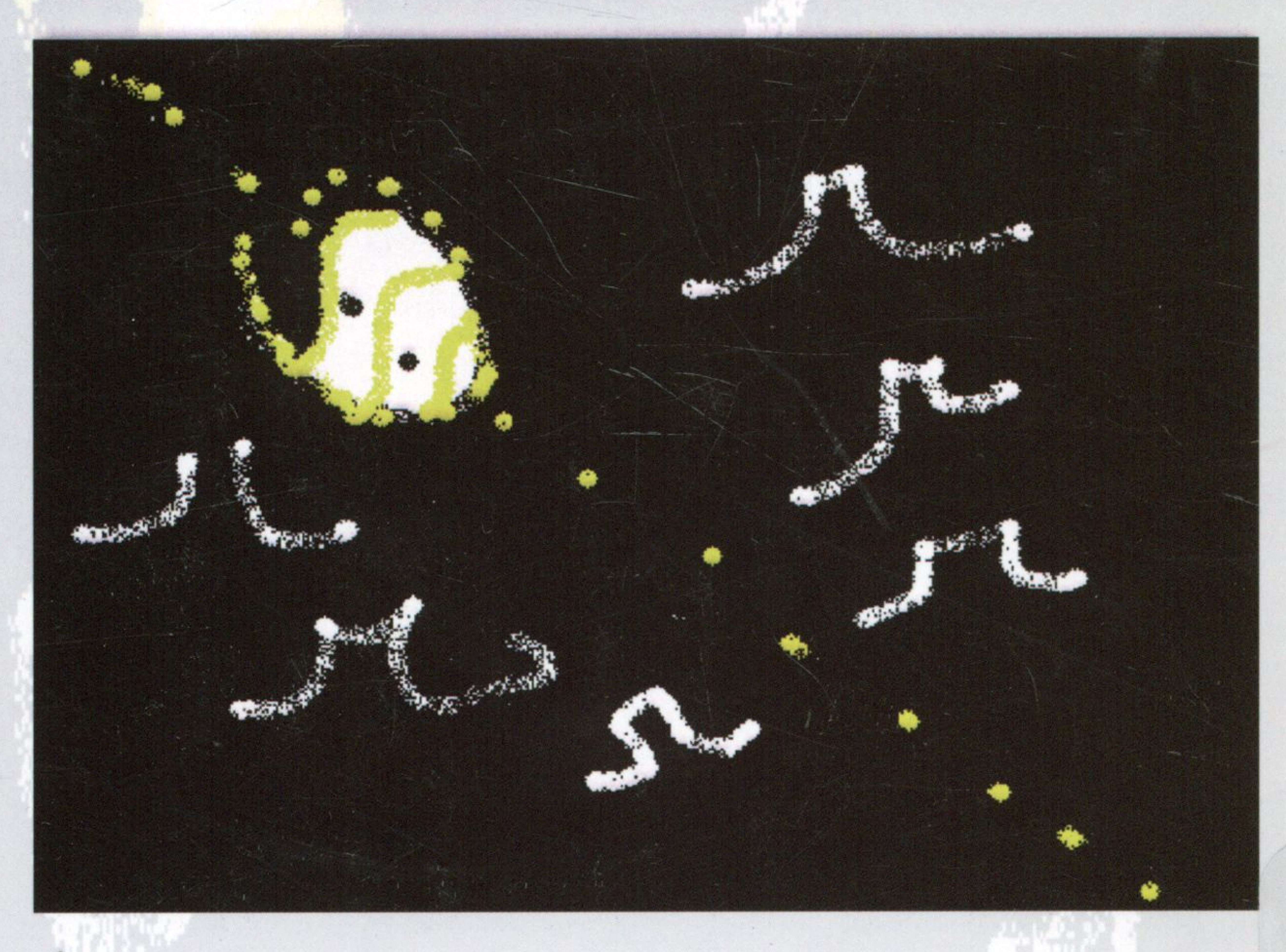
الغرفة بلد



شعر شعبي

حمود الحجري

إهـــــــداء ٢٠٠٩
وزارة التراث و الثقافة
سلطنة عمان

الغُرفةْ بَلَدْ

حمود الحجري
الغرفة بلد / شعر شعبي

إخراج
زهران القاسمي

لوحة الغلاف
لبنى المانوزي

الناشر
وزارة التراث والثقافة
ص . ب : ٦٦٨
الرمز البريدي : ١١٣
هاتف : ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٠٠
فاكس : ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١
سلطنة عمان

وما صَبَابَةُ مُشْتَاقٍ على أملٍ
من اللقاءِ، كمُشتَاقٍ بلا أملِ

المتنبي

أشياء الغرفة

سؤال عبثي

تدرين أن الصبر حائط من شمع
يذوب
مع أول وهج
وشلون رحتي !!؟
تدرين شوقي لك فتيل
ما قد تعلّم ينطفي
الأدنى من هبّة يثيره
وشلون رحتي !!؟
تدرين طبشورة غرامي ،
المضيئة في عتم ..
سبورةٍ قدّ المآسي
ياشوق عيتّ تمتحي
وشلون رحتي !!؟

الأرجوحة

شربت الابتسام ، أول رذاذ بـ .. يسبق الضحكة
جبر كسر الزمان اللي خذلني ، وجفوة سنيني
تبي أشهى عصافيرك تبوح وتنتفض ربكة
تبي أجمل تعابيرك تقول وتغرق فـ ..حيني
دخيل إطلالتك ، إطراقتك ، إغضائة العركة
دخيل الجوهر اللي شاكس العناب . كافيني
أعرفك ، وأعرف اللي يكتنف هـ .. الروح يا مكة
ومن هو أدرى بشعابك ، سوى قلبي ونبي عيني !!
قريت أشهى الكلام وأجمله ، يا طيبه ومسكه
ومريت السطور الصاخبة تسأل : عناويني
ونفس الانحناءة الحائرة تجتاحني وعكة
تأرقني ، بـ .. تشعل هاجسي ، نار بـ .. تكويني
نعم ، تقتاتني ، تقتاتني ، واقتاتها حبكة
تمرجحني احتمالات الجواب ، وتعبث بطيني
وأنا هذا التعب ، ارث السنين ، وغلة التركة
على وجهي يرتله العرق ، رسم بـ .. يعريني
يسامرني غلاك ، وما حصل لي جيت في سكّة ..
ولا صادفت بشّاته ، تضَوّي هـ .. العتم فيني
أمل يوم نضوّي له شموع وبهرجة وكعكة
ويفرّش لي معَ وجدي حرير الأرض في سنيني

أجمل الأشياء

ايه يا عطر
شال المساءات الجميلة
يا مساء
عري العطور اللي اشتهت
شمّك
حيَّ على خيط الفجر
حيَّ على وضح النهار
اللى بجنبه
تبهت الأضواء
يا كبرك
اكبر من مساحات الألم
أعمق من الصمت
الذي ضمّيته
وضمّك
أوسع من بطون الفيافي
لا طويتك
وارتحلتك لك،
وأرحب من فضاء الأجواء
الدفء
شاي الأسئلة
البرد
خذلان الحلول
الباهتة
في طاولة حلمك

أربع بحـور ،
الطـاولـة ، ترزح
تحت خفّ الركـام
ورحمة الأنقـاض
والأشلاء
وان ما تكوّم
هـ الرمـاد
تـلال يـأس ،
يثور كنّه فزعة المـارد
سنا عزمـك
وأن مـا تكدّس
هـ الحجر
لك في طريق
تعيد ترتيب الحجر
ويرد في استحيـاء
مـ أدري
أنـا ألوم الظلام
أو مـا ألومـه
أعتقـه
والا ازْهقـه
وأستنصر لدمّـك
اللي أعرفـه
في بيـاض أنصـع نـهاراتـك
يصير بسود عينك
أجمـل الأشيـاء

نزف

تذكّرتك تذكّرت الأسى المفتول حبله ، وانتبه جرحي
أنــا وش بـه إلى منّه بدا يلتمّ جـرح القلب مرّيتي !!؟
مـا يكفي انّك سبب ليل انتكاسات الخفوق وزلزلة صرحي
بعد شوك الدروب المظلمة تنزف جراحي : مـا تشفّيتي ! ؟
أمـانة ، في سحـابك لو بقى قطرة غلا تشفق على سفحي
أمـانـة ، خبّري طيفك يمر بعيد ، بعد النجم ، عن بيتي
أبيه يكـون ذا آخـر شريط بيختطفني ليل من صبحي
أنـا مـا ودي أتذكّرك مأساةٍ بـأحداقي تراميتي

تواطؤ

تواطئنا على الكتمان
على بعض الحكي الصامت
وسولفتي
وسولفتي ..
كلامِ يشبه الألوان
كلامَ مثل نافورة ..
مضيِّئة
راقصة
شفّافةْ
تتماهى مع الألحان
تعرفي : ما دريت أن الصمت زاخر
وأزيدك : ما خبرت أن الصمت صاخب
ولا مرت على بالى
يجول الصمت في الميدان
يصول ابلغ من الكلمة
نصير أنتي وأنا
قيفان .

ألفة غياب .. وشغب

" ... في صباح باكر من حزيران كتب العاشق : إلى
الحنين .. لا أطلبك
أكثر من ذاك الغياب ، لقد اعتدت عليه . "
يحدث في الصباحات الباكرة
(عبدالعزيز الفارسي)

شفني : ألفت الغياب ، وصرت معتاده
منفاي صار الوطن ، وانقلبت الصورة
وش جابك اليوم تنشد عن هوى غادة؟
تقرا رسائل عطرها ، تنثر زهوره
ما يحفل أفقي بتهويمات منطاده
ما عاد له لحظتي الأبهى بـ .. ميسورة
وش كثر ما كان متسربني .. وزيادة !
شيخٍ لحشد الأماني فاحت قدوره
خلاص فاااات القطار ، ومرّ ميعاده
شاب الأسى في عيوني وشْمقت دوره
رزّمت توق الصخب .. شمّعت أعياده
ثمّةْ على رف للنسياااان مطمورة
ولأجل أخيط الجروح أدمنت ولّادة
ثْملتها للنخاااع البنت ، مشكورة
مصيت سكّر شغبها المغوي (عْقاده)
وانرسْمت بلوحة الإشباع أسطورة

احتجتها لليقين : أنوار سجّادة

احتجتها للفصول البـاردة : ثورة

احتجتها لامتداد العتمة : وْلادة

واحتجتها لاكتنـاه الـذات : بلّورة

× جريدة عمان شرفات العدد ٣١ الأربعاء ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣ م .

نعناع

صباحْ ليا حكت تسكت عصافير العذوبة ، وتنتحي
وتبقى ، ما بقى من عمرها ، تلقط حبوب الأسئلة
صباحْ ليا ضحكت وتغنّجت أي يا خيول أي افسحي
هنا .. نار الصهيل اللي تبدّى أصعبه في أسهله
صباحْ " تأنسن" الثعلب بصدري ، لين ما هو يستحي
ويتعلم يصير الطفل ، بأنسام الوداعة اشْ مجمله!!
صباح " تثعلب" الطفل الخجول بفطرته ، الملتحي
وتنسى تقلّم أظفاره ، ويمد ايده تجاه السلسلة
سخيّة ، لا بغت فكّت أزارير المثول بمسرحي
وقادتني ، وأنا مثل الضرير ، وناولتني جدوله
هناك ، وآترامى في مدارات العيـون بألوحي
هناك ، وآتشظّى في دوائر ضوئها ، وصل وصلة
ولا منها عصت ترفق على ذي الشمس " حسّك تصبحي "
وأنا ، ونرد احتمالات المطر أرهقت وجه الطاولة
وإذا مـ " أحزوزنت " تتعتّم الأشياء ويزكم مصدحي
ويتقهقه إذا مـ "افر ورحت" عالم حريري بأكمله
صباحْ بذاكرة هـ الصعلكة صوتٍ لقيته مربحي
تعاطيته ، الى استفحل وطيس العاصفة فيني ، وَلَه
صباح العلكةْ ، العلكة العجيبة تْلوكها سحر الرحي
وسحر امتصّ نعناع الإثارة وسكّرات الهلهلة
كثيرةْ ، هي صباح بأغنياتي ، لا بغتني "مرْوَحي"
قليلةْ هي صباح بسكّة الرغبة ، تذلّ المرجلة
وتنسى ، لا حَكَتْ ، أشجى العصافير أبْجَديات الوحي
وتبقى تجمع أعواد الذهول وقشْ عشْ لـ.. أسئلة

جدب

وش قال نوّك يا سحاب ؟
ودّه على جدبي
يطيح ؟
يْلوّن رمالي ؟
يْسوسن آمالي ؟
ودّه .... ؟؟؟
الشمس جلّادٍ غليظ
والرّملة الخرساء مسيح .

خيزران

الـونس يـحتـدم ويبـدّ ع الخيـزران
يدهش الرمح عـوده .. والحلا سكّره
يريك المـاء ويذهـل من عَجَبْه المكان
لين .. كل المرايـا ودّهـا تقْدَره
يغبط الثلـج الأبيض حمـرة الزعفران
دون ليـل الجـديلة هـالـةٍ مسفرة
جمرةٍ تضطـرم من تحت راس الليـان
لا تكوّر ، ولاقى هـامته بـ .. ظْهَره
واستدار العتيـم وهـزّه الصولجـان
واوغل السريلة بْوجه السفر / دفتـره
قوسٍ بـ .. يلبس الدهشة غدا بهلوان
سهم بـ .. يمـارس السطوة غدا عنتره
بين غمـزه ولمزه وانكشـاف الثمان
يجلي الليل صبـح .. والإثم مغفـرة
واتّهـاوى نجـوم ، واتّمـاهـى أَغـان
والأَغـاني تـرف رغدي وقبضـة ذرة
كنّه الغيمـة الحبلى وبنت الحصـان
لا تبع بـارقه بـ ..الحمحمة وأسكره
بعد ذا ، وش بقى فيما بقى للسـان
قبل ذا ، قبل ذا ؟! هو قبل ذا نذكره!
شيـخ ، يـا شيـخ ، صـار الريح للخيزران
يركـع بْسطـوةٍ للفـارع مْسخّرة

جسر

رميت حطام هـ العالم
وراء ظهري
وجيت بكثر اخطائي
رجاء العفو والغفران
وجيت ،
وكنّ ما بعدك
بينبض صدر ،
جسرٍ ياخذ بايد الضرير
ويوقض الغفلة
بدفتر
تبكي اوراقه ،
تنوء
بوزري وذنبي الكبير
اللي اشتريته
بابخس الاثمان
معي
سجادةْ التوبة ،
اشبّك في دهاليز الوله ،
كثر الحزن ،
كثر العنا ،
قبلة
أعضّ مْن الندم
ابهام ،

اتْبتَّلكْ ،
اتْهجَّدكْ ،
آرتلكْ
آيـات من القـرآن
ملاذي ،
واستحمّك
دجلةِ تغسل عظيـم ادراني
وارتـاحً ،
ايه ارتـاح ،
يـا دجلة
ابرمـي
خلف هذا البـاب
ميراث الشقـا ،
واتنـاسل بمحرابك
أيدي ضـارعةْ
ولسان
وَابكْنسْ
من شوارع رحلتي
فتـات الخطيئة ،
واشعل شموعِ تنير الدرب
للرحلة
اجل
يـا سدرتي
جيتك

وانـا ادري من زمـان
وهـ النَّبق فـاغصـانك بْيستصرخ المحجـان
اجل
جيتك
ابي ارتـاح
مني بكْ
جسر يعتقني من قيد الجسد ،
وانْسَلْ من غِلّه

شارع أزرق

أربـع شفـاهٍ ليّنة ، وانعـم حديثٍ ينولد
يـا ربّ مدري شهـ الحكي سرّه يصيّرني أنوف
تتلوّن أشيـائي علـى أشهى تراجيع البرد
غنّت ودنّت للبزوغ سـلال تفـاح الوصوف
أصغي بعيني أصغي بقلبي ويسترخي الجسد
وأروح أزركش هـ الفراغ أحلام وأنغـام ودفوف
للوهلة .. يصحا فيني اللاوعي ويجيني المدد
يتموضع بأرض الكتابة عطر زخّـات الطيوف
أي واحرث الغرفة خطاوي وازرع الغرفة بلد
واشرّع الشبّاك للأزرق ، وتتمـاهـا الحـروف
يـ الأزرق اللي مـا عرفت أحْصرك في الأبيض ابد
سـاعدني في رحبك أحرّر كلّ بـالـون الكفوف
وأعـانقك بـأجوائي ، بـأضوائي ، بنصّي المحتشد..
أيدي تلـوّح للبعيد ، تمنطق الفقد بْظـروف
يـاما قطعت أميالك الزرقا وضيّعت العـدد
سـيـارتي عيّت تجيب أقصاك وتضمّـه بشوف
لا من غدت لي صدفةٍ عود الثقـاب ، بْيتّقـد ..
فيني ، وتبقى بي جمر ، وتلْوح بي غبن وحسـوف
يْضجّ بوحي في السكوت : ظلال وجهي والعُقَد
غموض هـ الرَّغبـة اللعينة كوَّم بْصدري رفوف
يدقّ وخز الأسئلة بجداري المنهك وتـد
تستفحل ضلالي وذي شمسي يرمّدها كسـوف
يـَ انتي شفـاهٍ تعبث بْهـ الرّمل ، أمواج وزبد
هذي الكراسيّ الجامدة وشْ همّها صـارت أنوف ؟!

إرم

صباحك
غنا
صباحك
تلاوين بهجة
صباحك
أنا
حبيبة ضياعي
حبيبة غواياتي اللي الزمن
ابد ما قدر من جمرها ينال
حبيبة عماي
أبسألْك :
من أي أرضٍ طلعتي ؟!
ومن أي بابٍ دخلتي ؟!
وفي أيّ ضوءٍ تحدّر هواك ؟!
وأنا من ثلاثة عقود
أنْتظرْك
وعلّمت هـ النافذة
كيف تكبر
وتكبر
وتكبر
وتتحرى عن طلّتك
كلّ شارع
وتستنطق الأرصفة

وتستجدي المارة
وتهمس عصافيرها
للشّجر
وترمي سؤآآآلاتها
في الأفق
تخبّي سؤالي
ورا كلْ حجر
وتتنفّس الحارة
عناي
ولا جابتك ريح
ولا فاح بك زهر
ولا قالتك مصر
ولا غرّدتك العراق
ولا فاهتك في حديثِ سَهو
أيّ ديرة
وجيتي بعد رحلة السندباد
وجيتي إرم
بعَد ما كلتني الدروب
بعَد مَـ أرْهقتني الخطى
غواااية
تغني على حْطام سفْني
بقاااااياي :
صباااحك أنا .

عروس البحر

ما هو بْيدي ، والا انْتي حقّك تُكتَبي فْرقْعة رخام
يـَ الزّخم الابيض وشْ تقولي للبياض وْوشْ يقولك ؟
يحنو عليك ، ويحرسك يا غنوة اسراب اليمـام
وتموجك أعماقه حياة وتزخرك ، هم ما حكوا لك ؟؟
الراهب اللي يثملك عشق ، وْيدندنك احتدام
ويطوّقك بغلالةٍ خضراء خصر ، ويبوس لولك
يا دانةٍ عيّت تحرّر من أساره ، فيك هام ..
شيخ الأساطير العظيم ، وْباركت عينه فصولك
هم ما حكوا لك ؟ ، هـ السْواد المكتحل بابيضْه، نام
وْطاح ، طاح المخمل الشفّاف يهدي السّحر طولك
هم ما حكوا لك ؟ ، مـَ .. انْثروا فيك القصائد والحمام
يا كثر ما لاذوا ببردك عن جحيم الحر ، حولك
ايه يا عروس البحر ، يا أخت النوارس ، ذات عام ..
أذكرني ، جيت أحمل عذاباتي معي ، صرت بوصولك
اتنابت أعشاب ، وأمور أطياب ، واتشكّل غمام
وأذكرني أكثر سوّلت لي عفتي بعهري أطولك
ولْأني أدري انّك أكبر ، انّك انقى من سلام
غَسلت لون الحلم في وجهي .. ولا بطّلت اجولك
لو تغرسيني قارب مكسور في رمل اهتمام
لا أصيّر آفاقك هديل واسكب أقماري بسهولك
للطير باحضانك جزيرة ، ويتوالد بك رثام ..
الامتداد اللي انْشَغلْك وْصار يهجس : وشْ أقولك ؟

كذا لما تجي ..

برقت ،
وزرع وجداني احتفل بك ،
اشتعل بك
راح يسترجع
أماسي ..
رخام ،
وما بقى
في الجلسةْ اللي آهلة بوجوه
مني إلا جسد
مدكاي
غدا
في حضوره
مثل المنضدة اللي تحمل الأكواب ،
أو مثل الكراسي
طقوس
فصول جمّة
أزمنة خلف الضباب
وأمكنة عدّهْ
حديث النـاي
كذا لمّا تجي
ينداح وجه الماء
وْتسرق لحظة الغفلة

حـواسـي
تروحِ لداخلي
وتظلّ فيه ،
وْتنعم الغرفـة
بدفـءِ تستلذّه مْنـاي
وتأخذني التفاصيل الصغيرة ،
لأبعد حدود المـدى ،
وأحلى المراسـي
شويْ ، شويْ
تـخفت حدّة الأصوات
تـخفت
وابتسم لك
وأنت صرت معـاي
وأسافر معك في موجة
وأذوّب سكّراتك
قطعة ، قطعةْ
بـ كاسـي
وبـالصمت الشّفيف
اللي نزل مثل الضبـاب
استبشرت
ارض الزمـان الجاي
وأنـا في لذّة شعوري
وصوت من البعيد ،
اللـي مـعي ،
ينزل براسي

رجعت
لجسمي المدكاي
والأصحاب
والجلسة
رجعت
وهو برد
هـ الشاي

لعبة إحراج

ناطرْك : ناااااي ، يقسّم خبزة الأحزان
وانتي بعيدة فـ.. عزلة برجك العاجي
ناطرْك : تعبق فـ.. نَصّه وحشة الجدران
شبّ الشّغف في زوايا صدره سراجي
ناطرْك : هزّ التلال ، وأزْهرت وازدان
ظهر التلال بعشب هزْجي ويحراجي
بأوجاعي اللي مضت ، واللي عليك الآن
زمّرت ، زمّرت ، لين انتفْخت أوداجي!!
وانتي ولا علم !! ، ما قالت لك البيبان؟؟
صبّ يتوسد رصيف ؟ ، ويلتحف داجي ؟
عطر الستاير دواه ، وشرفة التحنان
طوّل مدى لوعته ، وتغربل الراجي
يحملني الوجد تجويفة خشب نشوان
يرضى فنارك يشحْ ؟ ، وأرجع أدراجي ؟
يتشرب البحر حزني وتزخر القيفان!
واتشرب البحر ملح وتهدر أمواجي !!
قدّام ؟! ، طفلة سراب تمثل الغدران!!
قدّام ؟! ، فنجان عرافة ومعراجي
قدّام ؟! كذبة سحاب تمنّي الكثبان
تغدي عروق العنا مْن اللهفة حْجاجي
قدّام ، ما لاحتمالات الجهات أغصان !!
إلا حصار اليباس يسوّر شْياجي !
ما للنداء الحميم لأصغري آذان
يا أصغري : ما تبطّل لعبة إحراجي ؟؟؟

علبة الألوان أخذتيها ، ورحتي

وْقويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للسواد اللى صبغ جدران هـ الغرفة
ما بقى للحزن دولة
في غيابك
ما طغت
ما بقى في ذا الجسد موضع لجرح
الألم فاجر
عاث بديار الضلوع
هدّم بيوت
وْطمس أفلاج
واحْتشد صف .. يلالي
كافي ، وربكَ تعالي
رتبي فوضى حياتي
لملمي بيدك شتاتي
واجمعيني
تنبر الدهشة :
قويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للظلام اللي يلوّن
ساعتي ، وأنتي بعيدة
علبة الألوان خذتيها ، ورحتي
ما تركتي إلا لون

لون ..
لك رسمت اكبر علامة
جيت محتجّ بظلامه :
وْقويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للعتيم اللي يشكّل
وحدتي .

إلى غواية أنثى الأحرف الثلاثة

المستطيل اللي جمعني .. عشق لأيـام طـوال
اللي اعشوشب بالوصال العذب فيني أسمره
وش قال يومي لك رجعت بداخلي ألف احتفال ؟
آرمم بصدري طفل وأضوي الفرح في محجره
طفلٍ يحبّك من صدق، مـَ.. يْعَرْف فيك الاعتدال
يهديك بهجة لونه، وْيزرع صبحْك بدفتره
قدام عينه ما سواك أحد يشرّع للخيـــال
"درايش" .. وما به حجر لجل الدفا حكّ حجره
فوضي عقارب ساعته فوضى ومعك الامتثال
بالمسطرة .. يـ الأروع بداخل تماس الدائرة
كان لعيونك مستعد يكسر بخاطر كل غال
ما تذكري ؟! وألا تبي تستدرجيني ؟؟ ،معذرة
أتعب من المشي لـْ ورا لا تعقدي حجاج السؤال
لا ترمي الدهشة : ولما ؟ ما عندي أدنى مقدرة
أحكم " صوار " الصمت لا يجرفني سيل الإنفعال
والا يتـوه الطفل خلفي في سكيك الذاكرة
لا ما نسيتك ، لو دفعني عنك موج ، وما يزال
بـْ.. ينبضك قلبي ،ويدسم بك لسان الثرثرة
لا ما نسيتك ، دام به فمٍّ يزمجر ويـْ.. " محال "
بـْ.. يرمي النسيان ، ويثوّر عجاج ، وْينْهَره
لا ما نسيتك ، مستطيلك يعتمل فيني اعتمال
تتقادح ألوانك بصحن الذهن واجوعك ذرة
أتذكّرك وأنسف على رملك من أعباء و " شلال "
أهلين : تطلع من وتر لهفة ، وتهتزّ شْجَرة

بعد المنعطف

إلى ( ) ، إلى حكايته العذبة التي تتخلل مسامات جلده ، إلى كل الحكايات التي تزود الحياة برئة ثالثة تضخ النقاء في الهواء الموبوء :

عرفت تختار ، وقطفت النجمة الأجمل
النجمة اللي تنير دروب قدّامك
هدية أيامك . حَبَتْك الأجزل ، الأجزل
هنيئـًا لقلبك ، هنيئاً جزلة أيامك
تستاهل اللي تثير أزرارك ، وتشعل . .
المستطيلات الخفية ، وتثري أنغامك
تشوف بعيون الصبايا سحرها الأكمل
تملأك ، تملأ ثيابك ، تملأ أقلامك
تنام في جلدك حْكايتْك ، تسترسل . .
في بوحك المشبوب . كلّ العطر بأنسامك
" سفّ " الأماني وقل لغْنايتك : تجدل
ظفاااااير السالفة وتمشّط أحلامك
غنّي ، وغنّي ، للمدى ، للنجمة الأجمل
السعد بعد المنعطف ، في الدرب ، قدّامك

الخيزران الرمح

صباحٍ مثل وجهك ، يا حبيبي ، حافلٍ بالنور
صباح النسمة العذراء توشوشني بوقت الصبح
صباح الخيزران اللي تميّع ، وابتهج بي ، طور
ومن يومه تمنّع صار عود الخيزران الرمح
امانة ، لا قنع بال الغرام وعف باب الدور
وعضّ الثلج عنّابه فوات وذاب ذاب الملح
وراح الهيلمان بزهوه الكاذب ، خبا البلّور
وصارت جل آمال التراب المغفرة والصفح
وأنا كلّي رجاوي هـ.. العتيم المستحي ، المفطور
يفكْ النّور أزراره بأيادي من سحاب الدمح
ويغسل هـَ.. الضياء جنب تورّع لين بارى الحور
أمانة ، لاً تحمّلني عظيم الوزر ، جنب الشّح
وهي التوبة رهام يكنس أدران الخطأ والزور
توخّاها نصوحة ، وارفع الهامة لرب الصبح

على العشب السلام

لو عاف هـ المأوى الزهر
من هو يسمي المزهرية ..
مزهرية ؟
لو صام فردوس السحر
لو صكْ بابه
ما صارت القبلة كتابه
ولا غدا الشاعر رسول
و النحلْ ..
لا عزّم على ..
هـجر الطريق
نبذ الرحيق
انبر : على العشب السلام
تمتم : على العشب السلام
ما فيه داعي ..
ما فيه داعي يـ الغمام
ترسل هتافات الرثام
ما فيه داعي .

●●●

البارحة ..
صار الوجع اكبر من ضماد الشعر
البارحة ..
حتى الدمع ،
عيا ابد ..

يجبر بخاطر نفس منديل الصبر
يا آنا يـ الواقف أضوّي ..
عتمة الشارع ، حنين
استنفر أسراب العصافير الحزينة ..
اسقي الغصون الذابلة ..
سيل الأنين
وابكي ، على شحْ الدموع ، ابكي
واشكي ، على جال السكوت ، اشكي
واحكي ، ولا فيني شفاه ، احكي
واثأر بسكين القصيدة ..
لهـ الطعون ،
وذي الجروح ، من جسد أسبابها
وأزوّق أزهار المعاني ..
باقة عتب ..
لاحبابها .
أي كان ودّي ..
ودّي ..
ودّي ..
ودّي يـ حواء الحالمة ..
أواجه العالم لجل كحلك ونجلك
ودّي ، لأجل الطهر بإنسانك
لجل الربيع اللي بوجدانك
- واحررك من قيده الظالم ، عبث ..
بيدينك الناعمة
وابني جسر

وانفض غبار
ودّي ، اهشّم آخر الاصنام
اشعل قناديلي ، بوجه المارد / الأوهام
واردّ لك ماء اعتبارك
وازغرد السعد بنهارك
لكن ...

شي من اللاشي

وأنا يا ما (نخلتك) يا شوارع ، روحة وجيّة
ويا ما تقت لأضوائك وشدّتني دوايرها
(نطلتك) كنّك المال ، وزرعت بخصبك أغنيّة
مرامي نافذة / شرفة ، تدوّر عين شاعرها
وهي تصفا لبدر الحلم الأخضر كنّها الميّة
وهي تمقت بشي من سخْرة الليّن ستايرها
وتأخذني من اللاشيء لشيء وفبركة غيّه
وتشعلني حديث وثرثرة عطر يتطايرها
وأنا المترامي إحداق وهدب وأشياء مخفيّة
وأنا المتنامي ظلالٍ تلحفني ضفايرها
أسافر للشقاء عينٍ تجوع وتعرق يديّه
ويرشف سمع (شرباته) على غفلة حناجرها
وارد إيحاء وجه (تمسّح) بماء الطهر تقْية
ويجرح انصع بياض الرخام انهم خناجرها
تليتك آية الغفران والقربان والنيّة
تعوّذتك من الرغبة اللعينة في تأطّرها
يـ انتي الشيء يناغيني من اللاشيء لا شيّه
تحودب هـ الظهر والامتداد إلا يسافرها
دخيلك كان من بعض السواد انتي ومن فيّه
أبيك الشامة بعين البياض ، الكل يكبرها

لطيوري فخاخ الألم

لطيوري فخـاخ الألم ، واللي نســـوا ..
مـا عبّروا صبحي ، ولا قالـــوا نخيل !!!
يامـا بجرح الذاكـــرة ياااامـا وطوا
يااااامـا ، ومـدّت أسئلة حزني ظليييييييل
يامـا على ذاكـرتي البلهـاء طفــوا
وأزجر شغف ذاكرتي بـ " أسٍ " طويل
بـال التـوجّس عشّش بخفـق الصفوَ ..
مـن كل غصـن أخضـر وميّـاسٍ يميل !!
وش جـابهم في سـكّتي ؟ ، وش لـه ضوَوا ؟
لـْ .. حتى يرموا بحيّزي : صحراء وليـل ؟
وش لـه بغديري الحـالم الوادع رموا ..
حجرهم ؟؟؟ ، يكسّر مصابيـح الدليل ؟؟!
يستدرجوا قلب الستـارة ، وينصبوا ..
وقت يتهـاوى السور مصْيَدْة الرحيل !!
منهم تعـلّمت التمـاااااااهي لي غـدوا ..
رييييييح ، تقـرّيني جهـات المستـحـيـل !
مـارست بـاللّيِ بي من الغبـن المحـو
وألقـاني أكتب لـهفتي ، وأسـكب هـديـل
وألقـاني ، ألقـاني على وسادة شجـو ..
أصنـع من الحبّة قبـااااب للجـميـــل
وأفرش ، بوردي ، شارعٍ منْه بـْ يجّـوا
ويجنّبوا وردي ، ويختـــاروا البديل !!!
ويتـمّ يـجلـدنـي ، ولا عني دروا
سـوط العطش ، والجوع ، والبرد الثقيـل

حالة مزمنة

عسّ الشوارع
اقرأ طزاجة كل خطوة
وارتشف بوح القدم
لا فاتك السّحر فـ قوام
في وجهْ
في ضحكةْ
في حبةٍ معها تضيع الأبجديّة
عسّ الشوارع
اقرا طزاجة كل خطوة
كم خطوةٍ يحتاج لك
للإنتشاء ؟!!
عسّ الشوارع
ارمي صنّارة شَغبْك
وْجوعك المزمن
كثر السمك
صنّارتك
ما تحصد إلا خردة الخيبة
عسّ الشوارع
وأوغل أكثر
في تشرْدك وشرودك
اطلع ، اطلع
من حدودك
وأعط للصحراء جهاتك

واتخيّل انت الشاعر
اللي دوّخ الدنيا
عبث
واللي على مرأى جموحه
مرّ طابور الرخام
يقول للشمس : اغربي
لك هـ الثياب
ولنا تجردنا
وله سكْر الغدير
وغمغماته :
(" حورٌ تعلّلُ بالعبيرِ جلودَها
بيضُ الوجوه ..
نواعمُ الأجسام ..
دارٌ لهند ..
والربابَ ..
وفرتَنا ..
ولميسَ .. . "
أحشائي
هيا امرحن في ماي هـ الرغبة
وعبّن ذا المزاج)
والله
إني كنت
قبل آمر من جنبك
براءة طفل
مغسول قلبي بالندى

مغسول بزلال المدى
ما غير
وانتي مستفَزّة
من ثيابك
من ستاير غرفتك
من كلْ شيْ متفصل عليك
وانتي
بفرشاتك
تحطي بيت
في كرّاستك
تملين جدرانه
نوافذ
تمسكي لحظات
عريك
تحبسيها
حتى تدسّيها
بْيدين اللي يدغدغ
حاجتك
صحيتي اللي من ذيابة
في الأقاصي المعتمة

وجه المساء

شمسٍ على جال الشفق دقّت نواقيس .. الخطر
الليل – دربك – يـ المسافر – فيه انسٍ يشعله
يـ المنتظر طال انتظارك في محطات الصبر
والشــارع اللي توقفه مسدود آخر أوله
مسكين يا عشّ الحلم حتى الشّجر منّك ضجر
وكل الأماني تبخّرت .. مرّت .. مرور القافلة
عصفورتك طارت بعيد هناك .. والسعد احتضر
يا بيتي الوردي ، واشوف اليأس يشهر معوله
والباكر اللي رحت أماري به صباحات الشعر
أثره مثل بالون فارغ ،ريف نسمة يـغربله
يجتاحني داجي غموضه .. يرتسم فيني كدر
وافسّره : خوف الوعد أحيان وأحيان الوله
يا راحلة .. ليه المسا وجهٍ شحوبٍ مكفهر ؟؟
والأجوبة .. ليه ما تحسّ بنارٍ زخم الأسئلة ؟؟
شريان هـ القرية فلج يا هو تحدّر واستمر
شريـان هـ النّابض وصالٍ له زمان يخـايله
همٌّ يأرّق مضجعي .. يتلبّس احداقي سهر
همٌّ سكن نبض القصيد ، انذاب فيه ، اتغلغله
كذا الهموم بداخلي .. تعصف مثل موج البحر
تْخالطت عندي الظنون وصرت أعيش فبلبلة
تارة ألومك ، اعذلك .. تارة أدوّر لك عذر
عيّت همومي تعتقك في الرايحـــة والمقبلة

موّتـي أحلام القصايد والمعاني والصور
واغتلتي أصوات البلابل والحروف الأهلة
بعثرتي أشيائي وأشلائي وصادرتي العطر
غادرتي لدار الجفا والوصل طفّى مشعله
ووسادتي كنّه بها أعتى عفاريت السحر
تجلب عليّ مْن العنا ما لا أطيق أتحمّله !!
هي تشبه القلب العذول اللي قسى ولان الحجر
وشلون ما ادري كيف أعالج ذا الصواب وتدمله !؟

لُحمة

يـ روح اطلالـة الابـداعٍ للوهلـة
غـرور اللّمسة اللي تعشق اطرائـي
وسـالفـة الربيـع الزاهـي بنحلـه
وذاكـرة الطفـولـة واجمـل اشيائـي
شغب شمعـة حمـاس بـ تتقـد وجلة
تـذوب اشهى عطـاء لما بعد يائـي
ضيا العـزف الجميـل المتقن الجملة
غنى الفـن الرفيـع وخفّـة اعضائـي
يـ غنـوة عشرتيني ، وبـارحي سلّة
مليئة بـانصـع الالـوان .. بـازيـائـي
رشاقـة رغبتـي وجنـون مـا مثلـه ..
جنـون ، وجـذوةٍ ظميـانه اغـرائـي
ممـارستي اللذيـذة ، ومـا حصلَ و لله
شهرت بسحنتـك ، لـو مـرّةٍ ، لائـي
مفكّـرة الـنخيـل ، وهلـوسـة تلّة
جسد بـاعذب تضـاريسه انسكب مـائـي
لـهب احلـى استـدارة يـاجّـج الشعلة
بسمـرة مستطيـلٍ يشبـه أحيـائـي
مراوغتـي ، وصنـع الدّهشة بـ ..رملة
مـهـارة رقصتـي ، وخيـوط إغـوائـي
وإحـرازي ، وشكل الحـرفنة فـ ..ركلة
مـذاقٍ مـا معـه حسيت بـأعبـائـي
مساء الروح الجميلة ، الندرة فـ عملة
مساء صبـح احتفـائك .. لُحمة اجزائـي

غربة

لمّا بخفق آصابعي
عفوا :
أصابع خافقي
أشاكس الليل بدبيب الفجر
بزحام سيّارات شوقٍ تلحس الشارع
وامد جسر
واشفّر اللهفة
ويحول دونك
سيّدة شعري
فرااااغٍ يجلد جيوبي

مكمن القوة

تجي يا كنّها اللي حرّمت تهجر وتابت ما تعود البتّ
وترحل ما خطر في ذهنها تقرا الوصال وسورة العشّاق
لها من هـ البحر جزره ومدّه وْحاجةٍ من اندفاع السبت
خذت من هـ الرمل لينه دفا حضنه ولسعة كفّه الحرّاق
وانا شفني وذرّات المشاعر والجوارح والحواس السّت
رعايا ، لا بغتنا وصال كنّا وان بغتنا فراق كنّا فراق
قويّة والغرابة مكمن القوّة ضعفها .. لا بكت لي مت
بدمعة او بلا دمعة .. يكفّي تفرك بايد الدلال احداق
تغيب وتعرف الفرقا حطب هـ النار عصف الريح رمضا الوقت
وهي عمر الوفا ما مر سكّتها تجي تضما .. تجي تشتاق
شفت وشلون هي تستمطر الغيمة ويضحك للتراب البخت
تبدّل جلد جوعه وتشرق النعمة على وجهه رضى ووفاق
تماطلني وانا ما بين وخز رماحها ونهشة وحوش الكبت
هناك . هناك في اقصى الشمال اكتب حكاية " ثُلة العشاق"

محطة

قبل أمس ..
كنتي مثل ما كنت أشتهي
متقوزحةْ
متمغنطةْ
متلبسةْ جنوني
مسكونةْ بخوفي
ويشاور إغرائك عليّ
يعزف على جرحي
ويديني كانت بألف قيد
واليوم : يومي مثل طير
أحرث لك بمحراث قلبي الدرب أفتّش عن هنا
ما أشوفك إلا طوب وإسمنت وحجارة
ما أشوفك إلا أضيق من الخرم
ما يمرقك خيط الرجاء
يا إبرة الخيبة

الجمر ضلعي

ألـقـط (خـلالـك) نـخـلـة الـتـخـمـيـن
وأمــلا (زبـيـلـي) خـيـبـة الـحـيـلـة
(يـغـلــج) أمل ، وأتضرّعك مسكين
فـقـيـيـيـر ، إلا مـن أنــاااااااااجـيـلـه
تــاخـذه لأروع عــالـم الـتـلّـويـن
لـلأبـعـد ، الأبـعـد ، وتــحـكــي لــه
عـن بـنـت قـصـر يطيـــر بـه الـمـاشـين
عـن ريّـة الـحـسـن وأمــاثــيـلــه
الـلـي احـتـرقـهـا ، ولا انطفاها ، لين
عــاث الـجـمـر – عــاث – بمدا..هيله
أصـغـرهـم ، أكـثـرهـم نـضـارة زين
الأكـمـل ، الأنـضـج مـحـاصـيـلـه
ثـلاثـة شموس . . ونـلوم الـعـين ؟؟!!!!
لا صـيّـحـت ألـفـين تـطـبـيـلـة ؟؟!!
هم سـاقـيـة حقل وحـفـاوة طـيـن
لـ .. اللـيـل هـم ضـحـكـة قـنـاديـلـه
هــم بـهـجـة الـدنـيـا بـحـنـو جفنين ..
الـطـيـب الـحـطّـاب .. والـلــي لـه
صـديـق دربْ تـعـرّجـاتـه ديـن
صديق لـ .. الـغـاب ومـجـاهـيـلـه
الـجـمـر ضـلـعـه صـار . والـسّكين
ديـرة وجـع أخـضـر تـفـاصـيـلــه

غنّى لـ شرفـة ، عـانقت نجمين ..
بـ الـقبّـة الـعليـا ، وتـغـنـي لـه
تـقـرأ فـصـول الســالفة قـلبين
نـبـضٍ تـوحّـد فــي تـراتـيلـه
عكس انـحـدار الريـح ، والتلقين
وأوثـــان هـ .. العرف وتـمـاثـيلـه
طاروا / وتر نسمة / عطر لحنيين
يـهـدوا ، لـطهر الصـبـح ، اكـليله
مْن القرف ذي الأرصفة : ويـعدين ؟؟!
من زحـمـة أقـدامي بـ هـ الليلة !!!
كـثر آتـهـجـا الحلـم وأرمـي يـدين
وأسحب عنـــاي ، وأركل الميلة
وألقطك يا هـ النخلةْ ، لو تـدرين
أعيـتـنـي أدنـى (جُـوسك) الحـيلة

مسبحة

(١)

تتسع حدقة على أوسع مداها ؟؟؟؟

أنثى

(٢)

الرطوبة ، الرطوبة

لو تدهن بالبياض

الطين الأسود

(٣)

يتلبس الشيطان نظرة

ينرصف درب لغواية

(٤)

جميل هذا الركن ، نائي

أجمل مكان لعاشقين

(٥)

ما عاد تذكرني !؟

أنا ما يذكرك نسيان جوّاي

(٦)

كانت عيونٍ تشيّعني

بعد نوبة وداع وتنطر رجوعي

(٧)

مدّيت لك قلبي

على أقصى ذراعين الوله

مشتاق

(٨)
ليت لي قلبْ يوسع ليلْ فرقـاك
ويشبّـه شموع
(٩)
تبكي أمـي كلّمـا مرّت ببـابك
تجهشك يـا أمـهـا بـحـرقـة
كـان يـاكلـهـا الحزن
(١٠)
يضيق الصبر
حتى ينتـهي أصغر
من أصغر علبـة لأعـواد الثقـاب
(١١)
تندهـي : وينك ؟
و " لبّيك " لرضـاك تفزّ
تنثرني فدى
(١٢)
أذكرني ، قلت : أنسـاك
كيف !؟
مدري !!
أصابعي انسلّت ، ونـادت لك
(١٣)
هـ الجرس
مـا رام
يوصل لك
حرارة إصبعي الوالـه

(١٤)

ما حسبتك يـ الوفاء

أرخص من أعقاب السجاير

(١٥)

يـ النّداء الموجع ، الموجع

يـ النّداء العذب

(١٦)

الما أمام

الما

يطفي هـ الهجير

نعمة وهم

(١٧)

أصحابي ، أصحا .. بي

وطن

انتوا صباحاته

حمود الحجري
البريد الالكتروني : hadakeh@yahoo.com

رقم الايداع : ٣٥٠ / ٢٠٠٧

الغرفة بلد



حمود الحجري





يأتي إصدار هذا الكتاب ضمن مشروع وزارة التراث والثقافة بنشر
إبداعات الكتاب العمانيين في سلسلة إصدارات متتابعة